فلك الحكمة ومن السنة ان ياكل البلح معروف وبالفارسية
غورة خرما بالثمر في الصحاح التمر اوله طلع ثم خلال ثم
بلح ثم بسر ثم رطب ثم رطب ثم تمر وان ياكل العنب بالزبيب
العنب اذا يبس كان زبيبا كالرطب اذا يبس كان تمرا وان ياكل
رطب بالفتح والسكون الجوز واللوز يبياسهما فان كل
ذلك فعل يغضب الشيطان اعتضابا ولا يقرن الرجل في الجمع
بين التمرتين حتى يستاذن صاحبه الذي ياكل معه قال الخطابي
رحمه الله تعالى لا يجوز ذلك اذا كان زمان قحط وكان
الطعام قليلا والاكلون كثيرا واما اذا كان الطعام كثيرا
يشبع من جميع الاكلة لم يكن باس بان ياخذ تمرتين
او يكبر لقمته هذا اذا ضافهم احد وان خلطوا طعامهم
هل يجوز ذلك ام لا قال شمس الايمة جاز ان يخلطوا طعامهم
وح لا يقصد الرجل منهم ان يجعل لقمته اكبر من لقمة صاحبه
فان اتفق اكل احدهم اكثر بلا قصد جاز كذا في المظهر
و يستشفى بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك
و قد بارك عليه سبعون نبيا اى جعلوه مباركا
كما يقال بارك الله فيك وعليك وباركك كله بمعنى
كذا في مختار الصحاح وقد يقال معناه انه دعا له
سبعون نبيا وكان احب الفواكه الى نبينا صلى الله عليه
وسلم الرطب بضم الراء وفتح الطاء قال ربيع بن خثيم
ليس للنفساء عندى دواء الا الرطب ولا للمريض الا العسل
كذا في البستان والبطيخ عن عايشة رضى الله عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب
ويقول يكسر

ويقول يكسر حر هذا برد هذا برد هذا بحر هذا فان التمر حار
رطب والبطيخ بارد رطب كذا في التنوير واحب الشاة مقدمها
اى نصفها الاعلى الى الرأس فانه اقرب من كل دواء وابعد من كل قذر
اى من المستقذرات كالامعاء والمثانة وادنى واحب اللحم اليه من مقدمها
الكتف بالفارسية شانه والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد
ولا المر المسكر كما عند ارباب الهوى ومن لعق بكسر العين من العسل ثلث
غدوات متواليات في الشهر لم يصبه بلاء عظيم في ذلك الشهر وقال
على رضى الله عنه اذا اشتكى احدكم شيئا فليسأل امرأته ثلث دراهم من
صداقها واليشتر به عسلا ويشربه بماء السماء فيجمع الله تعالى الهنئ والمرئ
والشفاء والمبارك كذا في البستان يعنى قال الله تعالى في مهر المرأة فكلوه هنيئا
مريئا وقال في العسل فيه شفاء للناس وقال في المطر وانزلنا من السماء
ماء مباركا ويكثر الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم عند اكل الارز فانه خلق
من جوهر اودع نور نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ظهور آدم عليه السلام فيه
فلما فارق النور الى جبهة آدم عليه السلام انشق ذلك الجوهر وانفت
فصار حبا فسمى بالارز وروى انه صلى الله عليه وسلم قال كنت جوهر
العليا اطوف العرش فنظر الله تعالى الى فاستحييت فعرقت فقطرت
منى سبع قطرات فخلق الله تعالى من الاولى ابا بكر ومن الثانى عمر ومن
الثالث عثمان ومن الرابعة عليا ومن الخامسة الورد ومن السادسة
الارز وفي الجلالى انه دابغ للمعدة يعقل البطن وينفع التصحيح ويزيد
في نضارة الوجه والمنى ويخصب البدن ويرى احلاما طيبة وسمعت
من بعض الافاضل انه اكل بعضهم ما قيل من ان الارز يطيب العيش ويزيد
في العمر بانه اذا اكله يرى الاكل احلاما طيبة يزداد بها سرورا وحضورا
فكان الليالى التى تتعطل بالنوم تعد نهارا بالنظر الى من ياكله ويداوم عليه و
في الحديث من اكل فولة هو الباقلا بقشرها اخرج الله تعالى منه من الداء مثلها
وهذا كلام صحيح وحق صريح قال المسر في ذلك هو ان قشرها
قطعته على هيئة الالف فلا يلتفت الى ما في كتب الطب من انها ثقيلة
ردية يدفع ضرره ان يوكل مقشورا والحبة السوداء وهى على هيئة
الالف فلا يلتفت الى ما في كتب الطب من انها ثقيلة الشونيز ذكره
في المصابيح شفاء من كل داء الا الموت ولفظ الحديث هكذا الشونيز

Copyright © King Saud University